

تنمية الإبداع الوجداني كأحد مقومات الشخصية المبدعة ”مدخل لتحقيق جودة التعليم النوعي فى ضوء تطور بنية المخ وتكامل وظائفه“

ورقة عمل

إعداد

الدكتور/ سليمان عبد الواحد يوسف

دكتوراه علم النفس التربوى

كلية التربية - جامعة قناة السويس

أستاذ التربية الخاصة المساعد- كلية التربية

الدكتورة/ أمل محمد غنايم

أستاذ مدرس التربية الخاصة

قسم التربية الخاصة -كلية التربية بالإسماعيلية

جامعة قناة السويس

ملخص الورقة:

يعد الإبداع أرقى أوجه النشاط العقلي الإنساني، وما يعيش فيه إنسان هذا العصر من خير ورفاهية إنما هو ثمرة ما توصلت إليه العقول المبدعة فى مختلف مجالات الحياة العلمية، والثقافية، والتكنولوجية، والفنية...إلخ، فقد أضحت الإبداع هو السمة المميزة للعصر، وهو الشاهد على تقدم المجتمعات، والسبيل لخروج أي أمة مما يواجهها من عراقيل وتحديات، فلولا الإبداع لبقيت الحياة على صورتها البدائية حتى يومنا هذا.

والإبداع كظاهرة إنسانية من الصعب تعريفه، وذلك لأنه يُفسح المجال واسعاً أمام الباحثين للتعبير عنه بطرق متعددة تختلف باختلاف مجالات الأداء، والمراحل العمرية، بل ويرتبط بقدرات الفرد العقلية، ودوافعه النفسية، وسماته الانفعالية التي قد يتحدد بعضها فى التوازن الانفعالي، والقدرة على توجيه الذات، والإحساس بالنفرد، والاعتداد بالنفس، والانفتاح على الخبرة لتحقيق التواصل بين المبدع وعالمه، وليس هذا فحسب بل إن مفهوم الإبداع يتغير عبر التاريخ والثقافات المختلفة.

والشخصية المبدعة هي أهم محور بين تلك المحاور- إن جاز القول أنها جزء من كل-ذلك لأنه لولا وجود الشخص المبدع بما يتسم به قدرات وسمات واستعدادات تعد بمثابة الشرارة الأولى فى عملية الإبداع، لما كان للمناخ المحيط به أهمية، ولما كان للنتائج الإبداعي فرصة للظهور.

ناحية أخرى فقد شهد البحث النفسي والتربوي خلال القرن الماضي وتحديداً في نهايته تحولات مهمة في النظر إلى عملية التعلم، وتضمن ذلك التحول إثارة التساؤلات حول ما يجرى داخل دماغ* المتعلم وكيفية تكوين عقله، مثل: بنيته المعرفية وقدرته على تجهيز ومعالجة المعلومات، وأنماط تعلمه وتفكيره، وبالتالي فإن تعليم المتعلم كيف يتعلم وكيف يفكر وكيف يُدع له أهمية كبيرة في جميع نواحي التعلم فالتكامل الإبداعي عاملاً أساسياً في توجيه الحياة وعنصراً جوهرياً في تقدم الشعوب، ولهذا فقد ازداد الاهتمام العالمي بموضوع الإبداع بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن المنصرم ويتضح ذلك في الكم الهائل من الدراسات والبحوث النفسية والتربوية التي تهتم بالإبداع وتعلم مهاراته. وتحت على رفع فعاليات التدريس من خلال استراتيجيات وأساليب تعليمية تعمل على تنمية التكامل الإبداعي لدى المتعلمين وهذا ما يؤدي بدوره إلى تنمية الإبداع الوجداني لديهم.

ومن ثم تتناول تلك الورقة البحثية عدة محاور تدور حول تعريف الإبداع، والشخصية المبدعة، وأهم خصائصها وسماتها، وكذا أبرز العوامل التي تؤثر فيها، إضافة إلى كيفية تتميتها، مع التركيز على جانب الإبداع الوجداني كأحد مقومات الشخصية المبدعة وعلاقة الإبداع الوجداني ببنية المخ وتكامل وظائف جانبي الدماغ، وذلك لكون القدرات العقلية لدى الشخص المبدع لا تتفصل عن خصائصه الوجدانية والدافعية، بل ربما تكون الخصائص الوجدانية هي الأكثر أهمية في دفع الشخص المبدع نحو عملية الإبداع.

الكلمات المفتاحية: الإبداع الوجداني - الشخصية المبدعة - التعليم النوعي - المخ (الدماغ) - التكامل الوظيفي لجانبي المخ.

* الدماغ والمخ (Brain) مصطلحين مترادفين في هذه الورقة البحثية.

مقدمة:

لقد حيرت الشخصية الإنسانية بطبيعتها المعقدة كثيراً من العلماء والباحثين والمنظرين، لاسيما المتخصصين منهم في علم النفس بكافة فروع ومجالاته المختلفة، إذ تمثل في ذاتها فرعاً مستقلاً من فروع علم النفس وهو علم نفس الشخصية، كما تمثل القاسم المشترك لكل فروع علم النفس الأخرى، وليس هذا فحسب بل تعتبر ذات صلة وثيقة بمختلف العلوم الأخرى النظرية والتطبيقية، وذلك في محاولات لفهمها، وتوضيح العوامل المحددة لها، والكشف عما يجول في أعماقها، والتنبؤ بما يصدر عنها من أنماط سلوكية سلبية كانت أم إيجابية.

وإذا كانت الشخصية الإنسانية في عمومها تحتل تلك المكانة الرفيعة، فمن البديهي أن تشغل الشخصية المبدعة مكانة أرفع وأسمى، ذلك لأن الإبداع هو أرقى أوجه النشاط العقلي الإنساني، فما يعيش فيه إنسان هذا العصر من خير ورفاهية إنما هو ثمرة ما توصلت إليه العقول المبدعة في مختلف مجالات الحياة العلمية، والثقافية، والتكنولوجية، والفنية... إلخ، فقد أضحت الإبداع هو السمة المميزة للعصر، وهو الشاهد على تقدم المجتمعات، والسبيل لخروج أي أمة مما يواجهها من عراقيل وتحديات.

ويتفق العديد من الباحثين أمثال: عيد (٢٠٠٢)؛ كير (Kerr, 2009)؛ وفاريللا (Farella, 2010) على أن الإبداع كظاهرة إنسانية من الصعب تعريفه، وذلك لأنه يُفسح المجال واسعاً أمام الباحثين للتعبير عنه بطرق متعددة تختلف باختلاف مجالات الأداء، والمراحل العمرية، بل ويرتبط بقدرات الفرد العقلية، ودوافعه النفسية، وسماته الانفعالية التي قد يتحدد بعضها في التوازن الانفعالي، والقدرة على توجيه الذات، والإحساس بالتفرد، والاعتداد بالنفس، والانفتاح على الخبرة لتحقيق التواصل بين المبدع وعالمه. ويبدو ذلك واضحاً بصورة جلية في ضوء العرض التالي لبعض التعريفات التي وردت عن مفهوم الإبداع، ولكن قبل ذلك سيتم توضيح مفهوم الإبداع من الناحية اللغوية.

"أبداع" من الناحية اللغوية أي أتى بالبديع، وأتى بالبدعة، والشئ أنشأه على غير مثال، و"البداع" الأمر الذي يفعل أولاً، يقال: ما كان فلان في ذلك بدعاً وفي القرآن الكريم " قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِّنَ الرُّسُلِ " (المعجم الوجيز، ٢٠٠١: ٤٠).

أما اصطلاحاً فيمكن تعريفه بالنشاط أو العملية التي تؤدي إلى نتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة من أجل المجتمع (روشكا، ١٩٨٩: ١٧).

كما يعنى الإبداع أيضاً القدرة على إنتاج أفكار أو تصورات أو تكوينات جديدة، تقبل على أنها مفيدة، وتنتمى بالجدة والأصالة والتنوع واستمرارية الأثر كاستجابة لمشكلة أو موقف مثير. (Harris, 2002: 24)

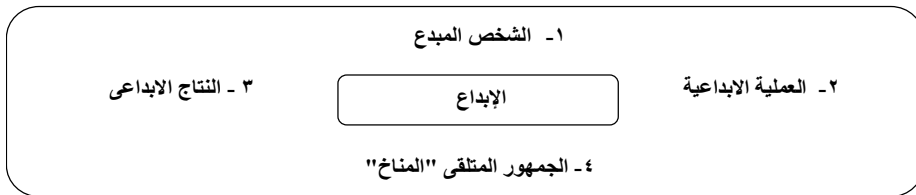
ومن وجهة نظر كابليس (3: 2009) فالإبداع هو: تصور أو إنتاج أفكار جديدة، أو تعديل المفاهيم والمعارف الموجودة سلفاً إلى مبادئ جديدة، ويتم ذلك من قبل أفراد أو جماعات.

وقدم شوكت (٢٠١٥: ٧٩) تعريفاً للإبداع فى ضوء نظريته مسارات التفكير الإبداعي ينص على أن الإبداع هو: "عملية دينامية تفاعلية شعورية ولا شعورية تؤدي إلى الحل الإبداعي للمشكلات".

وعلى أية حال، فإن تعريفات الإبداع متعددة، ولا يمكن حصرها، إلا أن ما يتفق عليه من قبل العديد من الباحثين أمثال: مجيد (٢٠٠٨)؛ جروان (٢٠٠٨)؛ آل عامر (٢٠٠٩)؛ وتاهيره ومهنوش (Tahereh & Mahnoush, 2012) أن هذه التعريفات يمكن تصنيفها ضمن أربعة محاور رئيسية وهى:

- تعريفات محورها الشخص المبدع.
- تعريفات محورها المناخ الذى يقع فيه الإبداع.
- تعريفات محورها العملية الإبداعية.
- تعريفات محورها النواتج الإبداعية.

ويوضح الشكل التالي التصور الرباعي لمكونات الإبداع (صلاح الدين، ٢٠١٥: ٩٣٣):



شكل (١) التصور الرباعي لمكونات الإبداع

والمتمثل لتلك المحاور الأربعة والتي تمثل المعالم الرئيسية للإبداع يجد أن الشخصية المبدعة هى أهم محور بين تلك المحاور- إن جاز القول أنها جزء من كل- ذلك لأنه لولا

وجود الشخص المبدع بما يتسم به قدرات وسمات واستعدادات تعد بمثابة الشرارة الأولى في عملية الإبداع، لما كان للمناخ المحيط به أهمية، ولما كان للنتاج الإبداعي فرصة للظهور.

ولكن إذا كان الإنسان كائن مبدع بالفطرة كما أشار ليفينجستون (Livingston, 2010: 59)، فلماذا يُشكّل المبدعون بالفعل ممن استطاعوا أن يقدموا نتاجاً إبداعياً ملموساً قلة قليلة؟. وتدور الإجابة حول هذا السؤال في كلمة محورية هي "الشخصية المبدعة"، فما هي الشخصية المبدعة؟. وما هي خصائصها؟. وما هي العوامل التي يمكن أن تؤثر فيها؟ وكيف يمكن تمهيتها؟. كل هذه التساؤلات سوف يتم محاولة الإجابة عليها في السطور التالية.

أولاً: ما هي الشخصية المبدعة؟

لكي يتم تعريف الشخصية المبدعة فلا بد في المقام الأول من تعريف الشخصية بوجه عام، وكما هو معلوم فإن الشخصية لها تعريفات عدة منها ما قدمه روشكا (١٩٨٩: ٤١-٤٢) حيث أشار أنها "هي التنظيم الدينامي المتكامل أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التي تتصف بالثبات، وبدرجة عالية من الاستقرار متضمنة المظهر العقلي الخاص بالإنسان". وعرفها دمنهورى والنجار (٢٠٠٨: ١٥) بأنها "تكوين افتراضي لتنظيمات وعادات سلوكية تتميز بالدينامية بين ماهو فطري وماهو بيئي يؤدي إلى إنتاج خصائص معينة تميز الفرد عن الآخرين".

أما عن تعريفات الشخصية المبدعة فهي لا تتشقق كثيراً عن تعريفات الشخصية بوجه عام، فتعريف الشخصية واحد، سواء كانت مبدعة أو غيره، ولكن ما يميز شخصية عن أخرى هو ما تمتلكه تلك الفردية الفريدة من سمات وخصائص قد تختلف كما وكيفاً عن الآخرين.

وعلى أية حال فقد عرفها حسين (٢٠١١: ٥) بأنها "تلك التي تمتلك الميزات الشخصية، والاتجاهات، والاهتمامات، والانفعالات، التي يمكن أن تخلق الإبداعية، وتتميز بالكفاءة الذاتية العالية، والميل إلى المسائل العقلية التي تثير التفكير، وتتسم باستقلالية الحكم، والميل نحو الشمولية، والقدرة على مواجهة المواقف الصعبة، والجدة في العمل، والشعور بالمسؤولية".

كما عرفتها بنى دومي والنصيرات (٢٠١٤: ٢١) على أنها "تلك الذات الإنسانية القادرة بما تمتلكه من خصائص وصفات عقلية، على حل المشكلات وتغيير العلاقات، لإنتاج أعمال جديدة ذات قيمة إيجابية نافعة للمجتمع".

وفى ضوء ما سبق يمكن للباحثان الحاليان تقديم تعريف للشخصية ينص على أنها "مستودع لذكريات الفرد التى تعبر عن ماضيه، وواقعه الذى يمثل حاضره، وآماله وطموحاته التى تشكل مستقبله، وهذه الوحدات الثلاث "الماضى، والحاضر، والمستقبل" هى التى تكون الفرد، وتبلور خصائصه وسماته التى تبدو فى سلوكياته المختلفة فى المواقف المختلفة".

ثانياً: ما هى خصائص "سمات" الشخصية المبدعة؟

إن الشخصية المبدعة ليست شخصية خيالية، لأنه وفقاً لما سبق وأن تم الإشارة إليه، فإن الإنسان كائن مبدع بالفطرة، ولولا الإبداع لبقيت الحياة على صورتها البدائية حتى يومنا هذا، فالشخص المبدع لا ينزل عليه وحياً من السماء، فالإبداع لا يعنى الإلهام، وإنما الإبداع وفقاً لمقولة إديسون هو فى معظمه جهد وعرق وإصرار ومثابرة، والأفضل من ذلك أن الشخص المبدع قد لا يكون ذا قدر مرتفع من الذكاء، بل ربما يكون ذكؤه متوسط. ويمكن القول بأن المبدعين يتميزون بعدد من الخصائص أو الصفات العقلية، والإنفعالية، والشخصية، والدافعية، والنفسية، والاجتماعية، والجسمية، والحدسية، والتطويرية، وينبغى الأخذ بعين الاعتبار أن المصادر التى رُصدت منها تلك الخصائص هى مصادر متباينة من حيث مجالات الإبداع "علمية، وأدبية، وفنية"، كما أنها متباينة من حيث الأساليب التى استخدمت فى جمع هذه الخصائص (الصباطى، ٢٠١٠: ٩٩-١٠٠).

وجدير بالذكر أن القدرات العقلية المتضمنة فى الإبداع والتفكير الإبداعي وأشهرها: الطلاقة والمرونة والأصالة، لم تعد هى المحك الوحيد للتنبؤ بالأداء الإبداعي فى المستقبل، لأنها لا تحدد لنا أكثر من أن هذا الفرد أو ذلك يمتلك استعداداً لأن يظهر سلوكاً أو أداءً إبداعياً بدرجة معينة، أما ما إذا كان هذا الفرد الذى يمتلك هذه القدرات سينتج بالفعل إنتاجاً إبداعياً أم لا، فهذه مسألة نتوقف على سماته الإنفعالية أو المزاجية والدافعية، وهذا يعنى أنه رغم أن الاستجابة الإبداعية تتطلب قدرات عقلية معينة، إلا أن هذه القدرات العقلية تتأثر بلا شك بالسمات الإنفعالية / المزاجية، والدافعية (عيسى، ١٩٧٩: ٢٤٦-٢٤٧). حيث أكدت العديد من النظريات والدراسات الحديثة على أهمية الانفعالات ودورها فى الجانب المعرفي وفي تنشيط قدرات الفرد على التفكير والإبداع وحل المشكلات وتنظيم وتحليل المعلومات (النجار، ٢٠١٤: ١٠٢).

إن حياة الإنسان لا تمضى على وتيرة واحدة وعلى نمط واحد وإنما هى فى العادة مليئة بالخبرات والتجارب المتنوعة التى تبعث فيها مختلف الانفعالات والحالات الوجدانية.

فالإنسان يشعر بالحب حيناً وبالبعث والكره حيناً آخر، وهو يشعر بالخوف والقلق تارة وبالأمْن والطمأنينة تارة أخرى، ويشعر بالفرح والسرور بعض الوقت وبالحزن والكآبة فى بعض الأحيان. وقد تتتاب الإنسان فى بعض الأحيان الغيرة الشديدة وقد يمتلكه أحياناً الغضب الشديد فيثور ويقاثل، وقد يخلد أحياناً أخرى إلى الهدوء والسكينة وينعم بلذة الحياة وبهجتها (فرغلى، ٢٠١٤: ٦).

ويميل أغلب الباحثين فى مجال الصحة النفسية إلى استخدام مصطلح الانفعال فى حال الحديث عن النواحي السلبية أو القوية للانفعالات والتي يصاحبها اضطراب فى السلوك كالحزن الشديد، والألم الشديد، والقلق المرتفع، والغضب الشديد، والخوف الشديد، أما النواحي الإيجابية أو الخفيفة للانفعالات مثل الفرح، والسرور، والسعادة فيطلق عليها مصطلح المشاعر أو العواطف.

وفى هذا السياق يميز فرغلى (٢٠١٤: ٦) بين الانفعال والمشاعر، إذ يرى أن المشاعر: هى شعور ذات صبغة انفعالية خفيفة، أما الانفعال فيشير إليه على أنه اضطراب حاد يشمل الفرد كله ويؤثر فى سلوكه وخبراته الشعورية ووظائفه الفسيولوجية الداخلية.

ونظراً لأن الحديث حول سمات المبدعين سوف يدور تارة حول انفعالات وتارة أخرى حول مشاعر وعواطف، فمن الأفضل استخدام مصطلح الوجدان، لأن الوجدان يشمل العاطفة والانفعال معاً، فنقول مثلاً الإبداع الوجدانى، والذكاء الوجدانى بدلاً من الإبداع الانفعالي، والذكاء الانفعالي. هذا بالإضافة إلى أن السمات المزاجية وفقاً لما أشار إليه السيد (١٩٧١: ٢٢) تعنى: الصفات الوجدانية ذات الدوام النسبى، التى تتبدى فى سلوك الشخص فى المواقف المتشابهة بشكل منتظم، والتى أمكن تحديدها بطريقة علمية تميزها عن السمات المزاجية الأخرى.

وعن أثر الانفعال فى حياة الإنسان وصحته، فهو كما يشير فرغلى (٢٠١٤: ٦-٧) أنه يحدث فى الأصل كرد فعل للمؤثرات الشديدة التى تؤذى الكائن الحى، أو تهدد حياته بالخطر، أو التى يشعر الكائن الحى بشدة حاجته إليها، وللانفعال فى هذه المواقف وظيفة بيولوجية هامة إذ أنه يساعد الكائن الحى على مقاومة المواقف الخطرة، أو على الهروب منها، أو على مواصلة السعي والجهد للحصول على الشيء الذى يحتاج إليه. ويرجع ذلك إلى أنه فى حالة الانفعال تحدث بعض التغيرات الفسيولوجية التى تؤدى إلى زيادة كمية السكر فى الدم، وزيادة كمية الدم فى الأطراف مما يساعد على زيادة النشاط وهو أمر مفيد

فى مثل هذه المواقف التى تتطلب مزيداً من الجهد والنشاط. ولو أن الإنسان استطاع أن يمتنع عن الانفعال فى غير هذه المواقف لأمكنه أن يتجنب كثيراً من الاضطرابات والأمراض البدنية والنفسية، ذلك لأن للانفعالات دور كبير فى نشوء كثير من الأمراض البدنية، وتعرف هذه الحركة فى الطب بالأمراض النفسجسمية أو السكوسوماتية.

وبالنسبة للجانب الآخر والأهم وهو الجانب الإيجابي للانفعالات كالفرح، والسرور، والسعادة... إلخ، والتي يُطلق عليها مصطلح المشاعر أو العواطف، فبالطبع لها تأثيراتها على الإنسان ولكن تأثيرات إيجابية بناءة، الأمر الذى جعل ذلك الجانب من الانفعالات يشغل حيزاً كبيراً جداً من اهتمامات وكتابات العلماء والباحثين خاصة المتخصصين منهم فى مجالي علم النفس والصحة النفسية، بل وأصبح هناك فرعاً أو حركة جديدة فى علم النفس تُعرف بعلم النفس الإيجابي، والتي تركز على كل ما هو إيجابي فى شخصية الفرد، وهى بمثابة توجه مضاد لعلم النفس المرضى، والاضطرابات النفسية التى تتوجه فقط نحو كل ما هو سلبي فى شخصية الفرد وحياته.

وفى ضوء ما سبق يمكن لكاتبنا هذه السطور عرض لبعض السمات الوجدانية للمبدعين والتركيز بصفة خاصة على ما يسمى بالإبداع الوجدانى. وهذه السمات يمكن تصنيفها إلى نوعين متقابلين، نوع إيجابي فى اتجاه الصحة النفسية، ونوع سلبي فى اتجاه الاضطراب النفسى، وأهمها وفقاً لما اتفق عليه كل من (السيد، ١٩٧١، عيسى، ١٩٧٩؛ سايمينتن، ١٩٩٣؛ الصباطى، ٢٠١٠؛ والقريطى، ٢٠١٤) ما يلي:

١- **الإيجابية:** وتشتمل على (الثقة بالنفس، والاستقلال بالرأى، عدم التأثر بالأراء الشائعة أو بثرات الماضي المتناقض، الاتزان الانفعالي، واعتدال الحالة المزاجية، وقوة الأنا).

٢- **السلبية:** وتشتمل على (التردد، والجبن، والخجل، النقد المفرط للذات، وعدم الثقة بالنفس، الخوف من النقد، والجمود، والإبتدال، والانزعالية والانطواء).

ورغم تعارض بعض هذه السمات من الناحية الظاهرية إلا أن ذلك ربما يكشف عما يعانىه المبدع من صراع وتوتر ناجمين عن تواجد هذه القوى المتضادة جنباً إلى جنب فى شخصيته، وما يترتب على ذلك من مجاهدته لتلك القوى والسيطرة عليها والتوفيق فيما بينها بحيث تتعايش داخل كل متماسك ومتزن يستطيع معه أن يستثمر طاقاته الإبداعية وينميها ويعبر عنها (القريطى، ٢٠١٤: ١٧٥-١٧٦).

الإبداع الوجداني:

ظهر مصطلح الإبداع الوجداني Emotional creativity على يد كل من (Averill, 1991) وTomas, الذي يشير إلى نمو وتطور للزلمة الانفعالية يتميز بالجدة والأصالة والفعالية ، واقترح (Averill, 1999: 334) أن الإبداع الوجداني يتحدد في مستواه الأدنى بالقدرة على تطبيق الانفعالات كما هي موجودة في المجتمع بفعالية، وفي المستوى الأوسط بالقدرة على تغيير الانفعال لتلبي حاجات الفرد والمجتمع بطريقة جيدة، وفي المستوى الأعلى بالقدرة على تغيير الانفعال في شكل جديد وذلك من خلال تغيير المعتقدات والمعايير الاجتماعية التي تشكل الانفعال.

وفي هذا الصدد يعرف النجار (٢٠١٤: ١٠٩) الإبداع الوجداني بأنه هو قدرة الفرد على التعبير عن الانفعالات الأصلية والمتفردة وذات الفعالية والتي تدفعه إلى توجيه التفكير بطريقة إيجابية في التعامل مع المواقف المختلفة أو تدفعه لإنتاج بعض الأعمال الأدبية أو العلمية أو الفنية وتعتمد على امتلاك الفرد للاستعدادات الإبداعية التي تتصف بالجدة والفعالية والأصالة.

ويشير إيسين (Isen, 1999) إلى أهمية الجانب الانفعالي في التفكير الإبداعي، فالأفراد من ذوي الانفعالات الإيجابية يكون أدأؤهم أكثر نجاحاً على اختبارات التفكير الإبداعي مقارنة بالأفراد ذوي الانفعالات السلبية. ويضيف أفريل (Averill, 2005: 225) أن الانفعالات قد تكون وسيطاً أو ناتجاً للأنشطة الإبداعية وأن تلك العلاقة بين الانفعالات والأنشطة الإبداعية تتحدد من خلال مفهوم الانفعال فإذا نظرنا إلى الانفعال على أنه مجموعة من المشاعر والأحاسيس المتعددة مثل نغمات الشعور Feeling Tones ونغمات الوجدان Affective Tones وخلفية الشعور Background Felling فإن الانفعال يكون وسيطاً للأنشطة الإبداعية وفي هذه الحالة يفضل استخدام مفهوم المشاعر الانفعالية Emotional felling كمرادف للانفعال، أما إذا نظرنا للانفعال على أنه نمط من الاستجابات الانفعالية التي تظهر في السلوك، فإن الانفعال يكون ناتجاً للأنشطة الإبداعية وفي هذه الحالة يفضل استخدام مصطلح زملة الانفعالات Emotional syndrome كمرادف للانفعال.

ولقد أُجريت العديد من الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الإبداع الوجداني بالعديد من المتغيرات المعرفية والوجدانية ومنها دراسات: منشار (٢٠٠٢)، صالح (٢٠٠٧)، الشويقي (٢٠٠٨)، جوهم وكلور (Gohm & Clore, 2008)، زيناسين ولوبارت (Zenasni & Lubart, 2008)، عبد العزيز والمغربي (٢٠٠٩)، جارج وراستوجي (Garg & Rastogi, 2009)، خضر (٢٠١٠)، دسوقي (٢٠١٠)، بدوى (٢٠١١)، البحيري

(٢٠١٢)، والنجار (٢٠١٤) حيث أشارت نتائجها إلى أهمية الإبداع الوجداني وإمكانية تأثيرها وتأثرها بالحالة الانفعالية والإبداع الوجداني للفرد.

ثالثاً: ما هي العوامل التي تؤثر في الشخصية المبدعة؟

إن الشخصية المبدعة ليست وليدة اللحظة وإنما هي ثمرة تحتاج وقت كي تنمو وتزدهر من طور البذرة إلى طور الثمرة، وذلك إذا ما توافرت لها عوامل النمو الصحي السليم، فقد ورد في التراث السيكولوجي المتعلق بالإبداع والتفكير الإبداعي أن الإبداع يتأثر بعوامل عديدة، قد تكون ميسرة له، أو معوقة له، وفي ذلك يشير صبحي وقطامي (١٩٩٢: ٧٣) إلى أنه قد تظهر في سياق نمو الطفل أو الشاب جملة من عوامل المحيط التي تنمي وتعرض تطور الخصائص الإبداعية للشخصية أو تحبطها وتعيقها. ويمكن سرد بعض العوامل المؤثرة في الشخصية المبدعة على هذا المنوال:

يتأثر الإبداع إلى حد كبير بالمحيط والبيئة التي يعيش فيها الفرد، من خلال العادات والتقاليد والقيم والمعتقدات السائدة وكل ما يتصل بالتراث الثقافي للمجتمع، وتختلف المجتمعات في بنائها وثقافتها ومعتقداتها عن بعضها بعضاً، فهناك المجتمعات التي تشجع الاستقلالية والإعتماد على الذات، وتشجع روح التطور والتقدم دون أي قيد أو تحفظ، في حين أن نوعاً من المجتمعات لا يشجع الاستقلالية بل يأخذ بمبدأ التبعية، ويعمد إلى كبت وتقييد القدرات الإنسانية التي تسعى إلى التقدم والتطور (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ١٧٤).

ووفقاً لما أشار إليه الخالدي (٢٠٠٣: ٥٤) فقد تمثلت مجموعة العوامل المؤثرة في الإبداع في: الإستعدادات العقلية، والخبرات المعرفية، وعوامل دافعية، وخصائص انفعالية، وعوامل أخرى.

وأما تاهيره ومهنوش (Tahereh & Mahnoush, 2012: 25) فقد لخصا هذه العوامل في: (المعرفة والإدراك - الدافعية - الإستقلالية والثقة بالذات).

وفي إطار الحديث عن جملة العوامل المؤثرة في الإبداع، فإن هناك عاملاً مهماً ذكر على لسان عدد من الباحثين ومنهم: هاشم وحنورة (١٩٨٩)، حنورة وهاشم (١٩٩١)، الخلفي (١٩٩٤)، سليمان (١٩٩٥)، غبرس (١٩٩٥)، أحمد (١٩٩٦)، إبراهيم (٢٠٠٤)، جلال (٢٠٠٧)، يوسف (٢٠١٠، أ، ٢٠١١، ب، ج، ٢٠١٢)، وغنايم (٢٠١٥)، ألا وهو: دور جانبي الدماغ في الإبداع.

الإبداع الوجداني وجانبي الدماغ*

يشكل الدماغ أكبر أجزاء الجهاز العصبي حجماً، حيث يشكل ما نسبته ٩٠% من الجهاز العصبي (يوسف، ٢٠١٠، ب: ١٩) ويتكون المخ من ثلاث أجزاء رئيسية يقوم كل

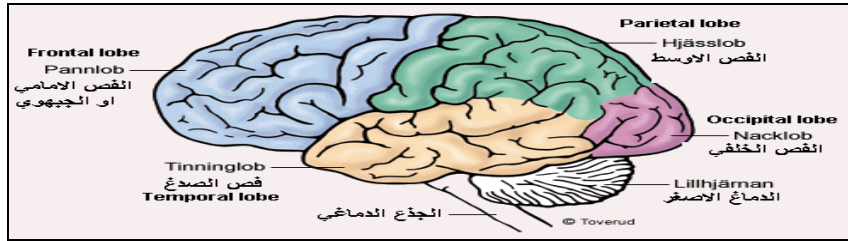
* الدماغ والمخ (Brain) مصطلحين مترادفين في هذه الورقة البحثية.

منهما بوظيفة منفردة، وإن كان جميعها يقوم بهذه الوظائف بتناسق وتناغم مع الأجزاء الأخرى وتشمل الأجزاء الثلاثة (النصفان الكرويان- جذع المخ- المخيخ) كما هو موضح بالشكل التالي:



شكل (٢) أجزاء الدماغ البشري.

ويمكن تقسيم جانبي الدماغ إلى أربعة أقسام رئيسية تسمى الفصوص Lobes وهذه الفصوص ليست وحدات متميزة ولكنها مناطق تشريحية يختص كل منها بوظائف محددة ولكنها متفاعلة ومتكاملة، وهي: (الفص الجبهي "الأمامي" Frontal Lobe، الفص الجداري Parietal Lobe، الفص الصدغي Temporal Lobe، و الفص القذالي "الخلفي" Occipital Lobe) ويوضح الشكل التالي هذه الفصوص:



شكل (٣) الفصوص المكونة لجانبى الدماغ.

وفي ضوء الوظيفة الدينامية للدماغ يصبح التفاعل بين جانبي الدماغ كفكرة أكثر قبولاً من الهيمنة الدماغية لجانبى الدماغ كلا على حدة. فعلى الرغم من اختلاف وتباين وظائف النصفين الكرويين للمخ فإنه لا يصح على الإطلاق أن نفصل بين الوظيفة التكاملية لعمل النصفين الكرويين، فأى نشاط يصدر عن الفرد ناتج عن التكامل الوظيفي لعمل المخ فعملية معالجة المعلومات لا يمكن أن تصل إلى أعلى مستوى من الكفاءة إلا بالتكامل الوظيفي بين نصفى المخ (كامل، ٢٠٠٢: ١١٩).

والشكل التالي يوضح وظائف جانبى الدماغ الأيمن والأيسر.



شكل (٤) وظائف جانبي الدماغ الأيمن والأيسر.

ويرى يوسف (٢٠١١ أ: ٣٩) أن التكامل الوظيفي لجانبي الدماغ يعد أمراً حتمياً ينبغي أن تسعى مدارسنا وبرامجنا التربوية إليه، عندها يصبح الأداء على أفضل ما يكون عنه في حالة التخصص الوظيفي المستقل لكل جانب على حدة. حيث يمكن أن يؤدي ذلك إلى الابتكار والإبداع وتحسين العملية التعليمية.

وتمثل العلاقة بين جانبي الدماغ والإبداع حجر أساس في فهم العملية الإبداعية (Mihov et al., 2010: 442)، وتتنوع اتجاهات الأطر النظرية والنتائج العملية للبحوث التي أجريت حول العلاقة بين أنماط التعلم والتفكير "متمثلة في وظائف النصفين الكرويين للمخ" والإبداع، فالبعض نظر إلى الإبداع على أنه وظيفة للنصف الأيمن من المخ، بينما نظر البعض الآخر إليه على أنه وظيفة للنشاط التكاملية للمخ (سليمان، ١٩٩٥: ٣٥). وفيما يلي عرض لبعض الدراسات التي توضح ذلك ومنها:

دراسة الصباطى ودافيس (Al-Sabaty & Davis, 1989) والتي توصلت إلى وجود ارتباط موجب بين الوُإبداع والنمط الأيمن للتعلم والتفكير، وارتباط سالب بالنمط الأيسر للتعلم والتفكير، كما أشارت النتائج إلى العلاقة بين الإبداع وأنماط التعلم والتفكير (الأيمن، الأيسر، والمتكامل).

وكذا دراسة كونواي (Conway, 1994) التي توصلت إلى تنمية النمط الأيمن، وأن درجات اختبار السيطرة المخية لهيرمان (HBDI) في النصف الأيمن من المخ تُعد مؤشراً للقدرة على التفكير الإبداعي.

أما دراسة غبرس (١٩٩٥) فقد أشارت نتائجها إلى وجود ارتباط موجب ودال بين النمط المتكامل والقدرات الإبتكارية، وقد فسر الباحث ذلك بأن التفكير الإبتكاري يتطلب استخدام نشاط كلا النصفين للمخ معاً وليس نشاط كل منهما على حده.

وتوصلت دراسة أتشلي وآخرين (Atchley et al., 1999) إلى أن مجموعة الطلاب ذوى مستوى الإبداع المرتفع يتمتعون بمشاركة نصفى المخ معاً، فى حين أن الطلاب الأقل إبداعية يسيطر لديهم نصف المخ الأيمن، كما أكدت نتائج الدراسة على تدعيم النظرية التكاملية فى الإبداع اللفظي.

وأسفرت نتائج دراسة جلال (٢٠٠٧) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النمط المتكامل والإبداع، أى أن النشاط الإبداعى يتطلب ضرورة المشاركة بين وظائف نصفى المخ معاً، وأن ذوى النمط الأيسر يحصلون على درجات منخفضة فى اختبار التفكير الإبداعى مقارنة بذوى النمطين الأيمن والمتكامل.

وتوصلت دراسة ديكايا وإرماكوف (Dikaya & Ermakov, 2008) إلى أن الأفراد ذوى النمط الأيمن لديهم مستوى مرتفع من الذكاء غير اللفظي، وأن الأفراد ذوى النمط الأيسر يظهرون مستوى مرتفع من الإبداع اللفظي، بينما الأفراد الذين يتمتعون بتكامل نصفى المخ معاً "تفاعل ومشاركة نصفى المخ" يمتلكون مستوى عالٍ من الإبداع غير اللفظي "الشكلي"، كما أن زيادة التكامل بين نصفى المخ الكرويين يؤدي إلى تنمية الذكاء اللفظي والإبداع غير اللفظي "الشكلي" لدى المتفوقين عقلياً.

وأخيراً الدراسة التى أجرتها غنايم (٢٠١٥) وتوصلت إلى أن تحقيق التكامل الوظيفي لنصفى المخ الكرويين أدى إلى تنمية التفكير الإبداعى لدى المتفوقين.

ويبدو فى ضوء ما تقدم عرضه من دراسات أن البعض منها توصل إلى أن الإبداع يرتبط بنصف المخ الأيمن، والبعض الآخر أكد أن الإبداع يتطلب نشاط النصفين الأيمن والأيسر معاً، وبشكل عام تميل الآراء إلى الإتفاق على أن الإبداع يتطلب تكامل نشاط نصفى المخ معاً، لأن الإبداع كنشاط عقلي يتميز بالرقى يحدث فى لحظة خاطفة تعرف بالمومضة أو الإشراقة والتي تتكون عندما يعمل المخ بشكل كلى (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٦٩ - ١٧٠)، كما أن عجز بعض الأعمال الإبداعية أحياناً عن الوفاء ببعض الشروط المطلوبة للإبداع هو فى حقيقة الأمر عجزاً عن إحداث التكامل بين نشاط نصفى المخ (السيد وآخرين، ١٩٩٠: ٦٣٦).

ولأجل فهم العلاقة بين الإبداع والنصفين الكرويين للمخ بصورة أكثر وضوحاً فإنه من المفيد معرفة المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية، تلك المراحل التي اختلف علماء النفس والفلاسفة والفنانون والنقاد في تفسيرها، وربما يرجع ذلك إلى أن العملية الإبداعية هي عملية معقدة غير ظاهرة تتم داخل المخ، فالبعض بوبها في خطوات واضحة وحدد خصائص لكل خطوة، بينما اتجه آخرون إلى تفسيرها كوحدة واحدة دون تجزئة مؤكدين على أهمية الإلهام باعتباره العملية ككل (إبراهيم، ٢٠٠٤: ١٧٠ - ١٧١).

وقد أشار جوان (Gowan, 1979: 39) إلى أن التخيل كوظيفة لنصف المخ الكروي الأيمن يعد وسيلة الإبداع خلال مرحلة الإحتضان التي تمثل المرحلة الثانية من مراحل والأس Wallas التي حددها للعملية الإبداعية وهي: الإعداد، والإحتضان، والإلهام، والتحقق، ويقصد بالإحتضان فترة الإسترخاء أو الابتعاد عن الإدراك الشعوري (كوظيفة لنصف المخ الأيسر) وتظهر هذه الحالة في الأحلام، وأحلام اليقظة، والتنويم المغناطيسي، والتأمل، واللعب... إلخ مما يسمح بتشغيل النصف الكروي الأيمن دون وعي، ومن هذا المنطلق يرى Gowan أن الإحتضان شرط كافٍ لظهور الرؤية الإبداعية.

وترى غنايم (٢٠١٥) من منظور ما ذكره Gowan أن الإبداع هو وظيفة نصف المخ الأيمن فقط، ولكن بالنظر إلى مراحل العملية الإبداعية كما حددتها إبراهيم (٢٠٠٤) يبدو واضحاً بصورة جلية أن الإبداع يتم من خلال التكامل بين النصفين الأيمن والأيسر، وهذه المراحل هي:

١- الإعداد والتحضير: وفيها يتم رؤية المشكلة رؤية كلية (وظيفة أيمن)، قبل رؤية تفاصيلها الجزئية (وظيفة أيسر) وذلك من خلال إدراك المشكلة إدراكاً كلياً، وتحديدها تحديداً دقيقاً، وتحليلها إلى عناصرها، وإدراك تفاصيلها.

٢- الحضانه والإلهام: وفيها تحدث عملية التصور الذهني لاستخدام المعلومات والخبرات السابقة، حيث إنه يبدأ بالنشاط الواعي أثناء حضانه واختمار الأفكار وهي عمليات المخ الأيمن الحدسية والمخ الأيسر المنطقية الخطية وأيضاً عمليات المخ المتكامل المتشعبة من خلال دراسة الأوضاع وإدراك العلاقات، ومقابلة القديم بالجديد والماضي بالحاضر، وأخيراً استبصار جديد يؤدي إلى إعادة تصور عناصر الموقف في صيغة جديدة تؤدي لتصور الحل فجأة.

٣- الصياغة والتهديب: تتطلب عملية الإبداع من ناحية جهداً شعورياً، وتوفير الحقائق المعروفة بالفعل، واستخدام طرق التعقل والاستدلال والمنطق والنقد وهي جميعاً من جوانب الوعي أو الشعور الإنساني والتي تعبر عن عمليات المخ الأيسر، وأيضاً يتطلب الخيال، واللعب النكوصي، والتسامح مع العقلانية والغموض وهي جميعاً من جوانب اللاوعي أو اللاشعور والتي تعبر عن عمليات المخ الأيمن، كما يتطلب جوانب من دمج الشعور أو الوعي باللاشعور أو اللاوعي والتي تعبر عن عمليات المخ المتكامل.

وسواء كان الإبداع هو وظيفة نصف المخ الأيمن، أو النصفين معاً، فإن ذلك يوحي بأن الأفراد ذوى نمط التعلم والتفكير الأيسر يكون حظهم أقل في النواحي الإبداعية، خاصة في ظل نظام تعليمي يسارى العقل يهمل نصف المخ الأيمن فيقتل الإبداع ليس فقط لدى ذوى النمط الأيسر بل والأيمن أيضاً، إذن فالحل هو ضرورة إحداث نوع من التوازن بين نصفي المخ بحيث لا يطغى جانب على الآخر مما يساعد على نمو الشخصية المبدعة، وهذا هو ما تطالب به الورقة الحالية.

رابعاً: كيف يمكن تنمية الشخصية المبدعة؟.

إن تنمية الشخصية المبدعة عملية وإن كانت تبدو في ظاهرها أمراً يسيراً إلا أنها تحمل في باطنها كثيراً من الصعوبات، لأن الأمر ليس مجرد تقديم برنامج تدريبي لبعض التلاميذ لتنمية قدرتهم على الإبداع، أو هو مجرد مجموعة من التدريبات والأنشطة يمكن تقديمها بشكل أو بآخر خلال اليوم الدراسي، وإنما الحقيقة هي أن النظام التعليمي برمته بحاجة إلى إعادة النظر فيه مرات ومرات وبصفة خاصة المناهج ومن يقومون بتدريسها، وطرق واستراتيجيات تدريسها، وأساليب التقويم التي تخلو من كل ما يحض على التفكير بأبسط صورته وأنماطه.

وفي هذا الإطار قدم المعاينة والبوليز (٢٠١٢: ١٩١) بعض الأساليب التربوية المناسبة سواء في المنزل أو المدرسة أو المجتمع بشكل عام، والتي يمكن أن تساهم في تنمية الإبداع لدى الأفراد وهذه الأساليب هي:

١. تنمية حب الإستطلاع والثقة بالنفس عند الطفل.
٢. تحرير الطفل من الخوف في الوقوع في الخطأ.
٣. تشجيع الإختلاط مع الأشخاص المبدعين.

٤. تشجيع الفرد على الإختلاف والتميز سواء فى أسرته أو فى مدرسته.
٥. تشجيع التجريب الخيالي للإحتمالات الغريبة.
٦. تسامح المعلم مع طلابه وتكوين إتجاهات إيجابية نحو التلاميذ الذين يميلون للمرح والمخاطرة والنشاط.
٧. توجيه المعلم لطلابه باستمرار، والقيام بتحديد الأطر التى يجب أن يعملوا من خلالها وليس تحديد المهام بشكل تفصيلى.

وكل هذه الأساليب والإجراءات أمور لا يمكن لأحد إنكار دورها وأهميتها فى تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي، ولكن يبدو أنها مجرد إجراءات سطحية قد يتم الأخذ بها أو لا، لأن ولى الأمر أو المعلم قد يلتزم بها أو لا يلتزم بها ولا شيء عليه إن لم يأخذ بها، لأنها لم توضع ضمن إطار أو خطة تعليمية واضحة ومحددة ومنظمة مسبقاً، وعليه فإن الأمر حتى يأخذ منحى الجدية ويكون الإبداع بحق هو المحور الأساسي لتغيير التعليم. فلا بد أن تتغير فلسفة المجتمع بأكمله لأن فلسفة التعليم لا تتبثق إلا من فلسفة المجتمع، وأهداف التعليم توضع فى إطار الفلسفة التى يُبنى عليها.

ولما كانت جودة التعليم هى السبيل لجودة الحياة، فجودة الحياة لا ولن تتحقق إلا بوجود معلم مبدع، وطبيب مبدع، ومهندس مبدع، وموسيقى مبدع، وصحفي مبدع، وفنان مبدع، وكاتب مبدع... إلخ، وهذا يعنى أن التعليم بكافة أنواعه "التعليم العام، والتعليم النوعي، والتعليم الفني... إلخ"، ومرآه "بدءاً من رياض الأطفال وحتى الجامعة"، لا بد وأن يكون هدفه الأساسي هو: "تنمية الإبداع الانفعالي والشخصية المبدعة وتحقيق جودة التعليم النوعي"، وهو ما تنادى به الوقفة الحالية.

توصيات ومقترحات:

لعل من الملائم أن تختتم ورقة العمل الحالية بعدد من التوصيات والمقترحات والتطبيقات التربوية التي يمكن أن تؤدي- إذا ما أخذت في الاعتبار ووجدت طريقاً للتنفيذ- إلى تنمية الإبداع الانفعالي والشخصية المبدعة وتحقيق جودة التعليم النوعي، ومنها ما يلي:

- ١- ضرورة البدء بالتغيير وأخذ الخطوات الجدية نحوه لقوله تعالى فى كتابه الكريم: إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم.

- ٢- ضرورة تخلى البعض من أفراد المجتمع عن تمجيد العادات والتقاليد الموروثة التى تحول دون التغيير نحو الأفضل، لأن الإبداع يتجاوز حدود المؤلف، كما يعوقه التقيد بالأعراف والتقاليد.
- ٣- دعوة المختصين إلى محاولة توعية المجتمع من خلال وسائل الإعلام المتنوعة بضرورة التمييز بين ما هو إبداعى وما هو غير إبداعى، فليس كل ما يتخطى حدود التفكير المؤلف "إبداع"، وهذا يبدو بصورة جلية فى تلك المسلسلات والأفلام، والبرامج الهابطة التى أصبحت تخترق أعماق كل بيت بالمجتمع، متخذة من انحرافها عن المؤلف - الذى أصبح مألوفاً الآن - طريقاً لها.
- ٤- أن يتم تدريس التفكير الإبداعى بالمؤسسات التعليمية كمادة مستقلة بذاتها، وأن يقوم معلم متخصص بتدريسها.
- ٥- أن تقوم المدراس بعمل للمبدعين بالفعل ليقدموا لتلاميذها نماذج يقتدون بها.
- ٦- أن تتغير ثقافة الإمتحانات فى المؤسسات التعليمية كافة، حيث أصبحت بصورتها الحالية مجرد شر لا بد منه، إذ لا يمكن الإعتماد أو الإطمئنان لنتائجها المزيفة والتي تضع الأشياء فى غير مسمياتها.

المراجع:

١. إبراهيم، نادية سليمان (٢٠٠٤): مدخل تدريس مقترح لتنمية الإبداع من منظور إنساني - فسيولوجي - وتقنيته من خلال الفنون البصرية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٢٨، ١٥٩ - ٢٠٢.
٢. أبو جادو، صالح محمد، ونوفل، محمد بكر (٢٠٠٧): تعليم التفكير: النظرية والتطبيق، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
٣. أحمد، ممدوح صابر (١٩٩٦): سيطرة نصفي المخ والسلوك الإبداعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٦ (١٤)، ١٨٣-٢١٧، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
٤. آل عامر، حنان بنت سالم (٢٠٠٩): نظرية الحل الإبداعي للمشكلات، عمان: دار ديونو للنشر والتوزيع.
٥. البحيري، محمد رزق (٢٠١٢): النموذج البنائي لعلاقة الإبداع الوجداني ببعض المتغيرات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة دراسات عربية في علم النفس، تصدرها: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ١١ (٣)، ٣٦٥ - ٤١٧.
٦. الخالدي، أديب محمد (٢٠٠٣): سيكولوجية الفروق الفردية والتفوق العقلي، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
٧. الخيفي، سبيكة يوسف (١٩٩٤): أنماط التعلم والتفكير في علاقتها بالقدرات الابتكارية وسمات الشخصية لدى عينة من طالبات جامعة قطر، حولية كلية التربية، جامعة قطر، (١١)، ٥٠٩-٥٥٠.
٨. السيد، عبد الحليم محمود (١٩٧١): الإبداع والشخصية دراسة سيكولوجية، القاهرة: دار المعارف بمصر.
٩. السيد، عبد الحليم محمود، وسليمان، شاکر عبد الحميد، والصبوة، محمد نجيب، يوسف، جمعة سيد، خليفة، عبد اللطيف محمد، عبدالله، معتز سيد، والغباشي، سهير فهيم (١٩٩٠): علم النفس العام، ط٣، القاهرة: مكتبة غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
١٠. الشويقي، أبو زيد سعيد (٢٠٠٨): الابتكارية الانفعالية لدى عينة من طلاب الجامعة وعلاقتها بكل من الالكسيثيميا والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٨ (٦١)، ٤٣ - ٨٤.
١١. الصباطي، إبراهيم بن سالم (٢٠١٠): مقدمة في الإبداع، مركز الترجمة والتأليف والنشر، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية.
١٢. العسوسى، ناصر عبد العزيز، والمغربي، محمد عباس (٢٠٠٩): المحددات الانفعالية لبعض العمليات المعرفية لطلاب كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ١٩ (٦٣)، ٢٦١ - ٣١٧.

١٣. القريظى، عبد المطلب أمين (٢٠١٤): الموهوبون والمتفوقون: خصائصهم واكتشافهم ورعايتهم، القاهرة: عالم الكتب.
١٤. المعاينة، خليل عبد الرحمن، والبواليز، محمد عبد السلام (٢٠١٢): الموهبة والتفوق، ط ٤، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
١٥. المعجم الوجيز (٢٠٠١): مجمع اللغة العربية، جمهورية مصر العربية.
١٦. النجار، حسنى زكريا (٢٠١٤): النموذج البنائى للعلاقة بين الإبداع الانفعالي وفعالية الذات الانفعالية ومهارات اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢٥ (٩٨)، ١، ١٠١ - ١٤٦.
١٧. بدوى، زينب عبد العليم (٢٠١١): النموذج البنائى للعلاقات بين الإبداع الانفعالي وبعض متغيرات تجهيز المعلومات الانفعالية، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، ٧٢، ١٦٧ - ٢٥٤.
١٨. بنى دومي، ريماء، والنصيرات، جهاد محمد (٢٠١٤): دور العقل فى بناء الشخصية المبدعة (رؤية قرآنية)، مجلة دراسات، علوم الشريعة والقانون، تصدرها: عمادة البحث العلمى، الجامعة الأردنية، ٤١ (١)، ١٨ - ٣٢.
١٩. جروان، فتحي عبد الرحمن (٢٠٠٨): الموهبة والتفوق والإبداع، ط ٣ معدلة ومنقحة، عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.
٢٠. جلال، محمد عيد (٢٠٠٧): أنماط السيطرة المخية وعلاقتها بكل من الإبداع ورسوم الأطفال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا.
٢١. حسين، طالب ناصر (٢٠١١): الشخصية المبدعة ناتج اسهام العوامل الخمسة الكبرى وتفاعلات كل من متغيرات الانبساط، الجنس، والتخصص، والمرحلة الدراسية، مجلة العلوم النفسية، ١٩، ١ - ٣٧.
٢٢. حنورة، مصري عبد الحميد، وهاشم، عبد الله عكلة (١٩٩١): السلوك الإبداعي ونشاط نصفي المخ لدى مجموعة من طلبة وطالبات المدارس الثانوية بالكويت: دراسة عاملية. مجلة دراسات نفسية، تصدرها: رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية (رانم)، ١ (١)، ٩٧-١٠٩.
٢٣. خضر، عادل سعد (٢٠١٠): البناء العاملي للإبداع الوجداني والذكاء الوجداني والسلوك الصفي العام لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة المصرية للدراسات النفسية، تصدرها: الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٢٠ (٦٧)، ١٦٥ - ٢٢١.
٢٤. دسوقي، شيرين محمد (٢٠١٠): البناء العاملي للإبداع الانفعالي وعلاقته بكل من قوة السيطرة المعرفية والقيم لدى عينة من طلاب الصف الثالث الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٢١ (٨٢)، ٢، ١٦٩ - ٢١٢.
٢٥. دمنهورى، رشاد صالح، والنجار، علاء الدين السعيد (٢٠٠٨): سيكولوجية الشخصية، ط ٢، جدة: خوارزم العلمية للنشر والتوزيع.
٢٦. روشكا، ألكسندرو (١٩٨٩): الإبداع العام والخاص (ترجمة: أبو فخر، غسان عبد الحى)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٤٤.

٢٧. سايمنتن، كيس دين (١٩٩٣): العبقرية والإبداع والقيادة (ترجمة: سُليمان، شاكِر عبدالحميد، مراجعة: عصفور، محمد)، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٧٦.
٢٨. سليمان، شاكِر عبد الحميد (١٩٩٥): الأسلوب والإبداع، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، ٥٥ (٢)، ٢٧-٧١.
٢٩. شوكت، محمد محمد (٢٠١٥): الإبداع والإلهام: نظرية مسارات التفكير الإبداعي: "رؤى جديدة"، القاهرة: دار الفكر العربي.
٣٠. صالح، عواطف حسين (٢٠٠٧): الإبداع الانفعالي وعلاقته بالمهارات المعرفية والحاجة للتقييم لدى الشباب الجامعي، دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالزقازيق)، جامعة الزقازيق، ٥٦، ١٤٣ - ٢٠١.
٣١. صبحي، تيسير، وقطامي، يوسف (١٩٩٢): مقدمة في الموهبة والإبداع، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
٣٢. صلاح الدين، أكرم محمد (٢٠١٥): التعبير الفني لدى طلاب الفنون التشكيلية في ضوء الموهبة والإبداع، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية - جامعة الباحة (التربية آفاق مستقبلية)، والمنعقد خلال الفترة من ١٢ - ١٥ أبريل، بالمملكة العربية السعودية، ٣، ٩٣٠ - ٩٤٣.
٣٣. عبدالغفار، عبد السلام عبد القادر (١٩٧٧): التفوق العقلي والابتكار، القاهرة: دار النهضة العربية.
٣٤. عيد، محمد إبراهيم (٢٠٠٢): الهوية والقلق والإبداع، القاهرة: دار القاهرة.
٣٥. عيسى، حسن أحمد (١٩٧٩): الإبداع في الفن والعلم، سلسلة عالم المعرفة، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ٢٤.
٣٦. غيرس، كميل عزمي (١٩٩٥): وظائف النصفين الكرويين للمخ في علاقتهما بالقدرات الإبتكارية وسمات الشخصية لدى طالبات الجامعة، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي، (١٠)، ١٨١-٢١٩.
٣٧. غنایم، أمل محمد (٢٠١٥): فعالية برنامج تدريبي باستخدام الحاسب الآلي لتحقيق التكامل الوظيفي بين نصفى المخ الكرويين لدى المتفوقين بالمرحلة الإعدادية وأثره في تنمية القدرة على التفكير الإبداعي والناقد لديهم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
٣٨. فرغلى، علاء (٢٠١٤): الانفعالات، أعراضها.. تأثيرها، علاجه، مجلة النفس المطمئنة، تصدرها: الجمعية العالمية الإسلامية للصحة النفسية بالقاهرة، ٦، ١٠٨-٧.
٣٩. كامل، عبد الوهاب محمد (٢٠٠٢): التعلم العلاجي بين النظرية والتطبيق: الأسس العلمية لبرامج تعديل السلوك، ط ٢، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٤٠. مجيد، سوسن شاكِر (٢٠٠٨): تنمية مهارات التفكير الإبداعي والناقد، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

٤١. منشار، كريمان عويضة (٢٠٠٢): الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة. مجلة كلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق، ١٢ (٥٢)، ١٠ - ٤٦.
٤٢. هاشم، عبد الله عكله، وحنورة، مصري عبد الحميد (١٩٨٩): السيطرة المخية والإبداع كأساس لبناء المناهج: دراسة ميدانية، المجلة التربوية، يصدرها: مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، ٥ (١٩)، ١٤٩-١٦٤.
٤٣. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠ أ): الذكاءات المتعددة "نافذة على الموهبة والتفوق والإبداع"، ط ١، المنصورة: المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
٤٤. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٠ ب): علم النفس العصبي المعرفي "رؤية نيوروسيكولوجية للعمليات العقلية المعرفية"، ط ١، القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
٤٥. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١ أ): المخ البشرى آلة التعلم والتفكير والحل الإبداعي للمشكلات، ط ١، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
٤٦. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١ ب): تربية المتميزين ورعايتهم فى مدارسنا "إنقاذ للأمة"، ط ١، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
٤٧. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١١ ج): سيكولوجية التفكير لدى المتعثرين دراسياً "رؤية فى إطار علم النفس المعرفي"، ط ١، القاهرة: مصر العربية للنشر والتوزيع.
٤٨. يوسف، سليمان عبد الواحد (٢٠١٢): الذكاء الوجداني لدى طفل الروضة الموهوب من منظور تنموي، ط ١، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
49. Al-Sabaty, I., & Davis, G. A. (1989): Relationship between creativity and right, left, and integrated thinking styles, *Creativity Research Journal*, 2 (1 - 2), 111 – 117.
50. Atchley, R. A., Keeney, M., & Burgess, C. (1999): Cerebral hemispheric mechanisms linking ambiguous word meaning retrieval and creativity, *Brain and Cognition*, 40, 479-499, Retrieved from <http://www.idealibrary.com>.
51. Averill, J. (1999): Individual differences in emotional creativity Structure and Correlates. *Journal of Personality*, 67 (2), 331–371.
52. Averill, J. (2005): Emotion as mediators and as products creative activity. In J. Kaufman & J . Baer (Eds.) *Creativity across domains faces of the muse* (225 – 243), Mahwah, N J: Erlbaum.
53. Averill, J; & Thomas-Knowles, C. (1991): Emotional creativity. In K. T. Strongman (Eds.) *International Review of studies on Emotion*, (1), (269 – 299), London: Wily.
54. Conway, C. M. (1994): The effects of a training intervention designed to develop creativity within individuals on figural creativity and

- hemispheric brain dominance (Doctoral dissertation). Temple University Graduate Board.
55. **Dikaya, L. A., & Ermakov, P. N. (2008):** Peculiarities of hemispheric interactions in gifted children with different cognitive orientation. *International Journal of Psychophysiology*, 3 (69), 281-282.
 56. **Farella, E. N. (2010):** The influence of teacher characteristics, beliefs, and program quality on children's creativity (Master's thesis). University of Alabama.
 57. **Garg, P. & Rastogi, R. (2009):** Emotional intelligence and stress resiliency: A relationship study. *International Journal of Educational Administration*, (1), 1-16.
 58. **Gohm, C. & Clore, G. (2008):** Four latent traits of emotional experience and their involvement in well-being, Coping and attributional. *Cognition and emotion*, 16 (4), 405 – 518.
 59. **Gowan, J. C. (1979):** The production of creativity through right hemisphere imagery, *The Journal of Creative Behavior*, 13 (1), 39-51.
 60. **Harris, R. (2002):** Creative problem solving: A step – by - step approach. Los Angeles: Pyrczak Publishing.
 61. **Isen, M. (1999):** On the relationship between affect and creative problem solving. In S. W. Russ (Eds.), *Affect, creative experience and psychological adjustment* (3-17). Philadelphia: Brunner / Mazel.
 62. **Kapeleris, J. (2009):** Enhancing your creative spirit. Australian Institute for Commercialisation, Retrieved from <http://www.ausicom.com/news-68-enhancing-your-creative-spirit-dr-john-kapeleris>.
 63. **Kerr, B. (2009):** Encyclopedia of giftedness, creativity and talent. 1 & 2, California: SAGE Publications, Inc.
 64. **Livingston, L. (2010):** Teaching creativity in higher education. *Arts Education Policy Review*, 111, 59-62.
 65. **Mihov, K. M., Denzler, M., & Frster, J. (2010):** Hemispheric specialization and creative thinking: A meta - analytic review of lateralization of creativity. *Brain and Cognition*, 72, 442-448, Retrieved from www.elsevier.com/locate/b&c.
 66. **Tahereh, R., & Mahnoush, S. (2012):** Creativity. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 6(2), 25-28.
 67. **Zenasni, F. & Lubart, T. (2008):** Emotion – related traits moderate the impact of emotion state on creative performances. *Journal of Individual Differences*, 29 (3), 157-167.